

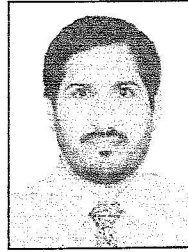
استمر صرفها شهرين ونصف ثم توقفت بسبب «اجتهاد خاطئ»!

## مكافآت مرافقي المتعثرين تنتظر «قرار العودة»

المتعثرين في المملكة المتحدة وإيرلندا؛ الأمر الصافي وأنضم ولم يستثن المرافقين. وأوضاعنا الحالية صعبة، وإذاعات سيوة أحد إيقاف المكافأة العوھلي؛ سأعطي مكافأتي لأحد الأشخاص وبعدها يقرر هل سيأكل في ستر بوكس أم يعمل فيه؟



مساعد الحميص وأطفاله يتشرون استمرار صرف مكافأة لراةقين



محمد السبيعي



محمد الععار



محمد العوھلي يتسلم مراما تكريميا



فاين العتيبي



عبدالهادي النجابي

**لندن - تحقيق علي الشريفي:**

تلقأ المبتعثون السعوديون في المملكة المتحدة وإيرلندا مؤخرًا بإيقاف زيادة ٥٠٪ الخاصة بالمرافقين للمبتعثين التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله مؤخرًا بعد أن تم صرفها لمدة شهرين ونصف الشهر ليرتبط إيقافها بناء على توجيهات وزارة التعليم العالي.

واليس المبتعثون استيؤمهم وتذمرهم من هذا القرار المخالف للائحة الامتعات وقالوا فرحتنا بزيادة مكافأة المبتعثين ٥٠٪ لم تكفل بسبب حرمان المرافقين، حيث إن مشكل المبتعثين المادية في بلاد الغربة تنقل كالمهم، وتجعلهم يفترون على أنفسهم وأهلهم. وأكدوا بأنه إضافة إلى حرمان زوجة وأبناء المبتعثين من هذه الزيادة فكذلك تم حرمان بعضهم من المكافأة كلياً وبسبب قرار حصر المكافأة على أربعة أبناء فقط للمبتعثين. وحرمان الخامس والسادس من الأبناء!

وتنادوا في حديثهم (الرياض) المسؤولين المتخل لإتهام معاناتهم، متأملياً أن تكون الزيادة شاملة للجميع، مماثلين ماذا تم إلغاء زيادة المرافقين على الرغم أنها استمرت لمدة شهرين ومن هو المستفيد وماذا سيستفيد، حيث خابت آمالنا بما حصل من تفسير غير واقعي لتوجيه خادم الحرمين الشريفين من قبل بعض الجهات الرسمية بالغاء الزيادة للمرافقين.

وتساءلوا كيف يكون حال المبتعثين الذين فرحوا بهذه الزيادة وما ينووا عليها من آمال وتربيات ومعاهدات تخص السكن والمدارس والحاضنات والمواصلات.

**تساوي زيادة المبتعث**

بداية قال مسعود بن سعود الحميضي المبتعث لدراسة الدكتوراه في الكيمياء أود أن أتوجه بالشكر الجزيل لوالدنا خادم الحرمين الشريفين على مكرمه الحانية التي كان لها الدور الاكبر في استقرارنا المادي والمعنوي والذي سينعكس على تحصيلنا العلمي يان الله، ولقد فرحنا بمكرمته كثيرا وكانت الفرحة أشد حينما شملت الزيادة المرافقين في الأشهر الماضية، إلا أن قرار إلغاء زياة المرافقين اغتال فرحتنا.

وأضاف ولو أن هذه الزيادة (زيادة المرافقين) لم تفر من الأساس لكن الأمر أخف وطأة، حيث أن الكثير

من الطلاب كان قد ارتبط بعقود طويلة الاجل من إيجار وحاضنات لأطفال وغيرها مما يجعلهم في ورطه حقيقة الآن بعد إلغاء تلك الزيادة الخاصة بالمرافقين، ونتمنى من المسؤولين عن هذا القرار إعادة النظر فيه، وتطبيق مكرمة خادم الحرمين الشريفين ونصف الشهر ليرتبط إيقافها بناء على توجيهات وزارة التعليم العالي.

تتساوى الزيادة لمبتعث أعزب مع آخر متزوج ولديه أطفال، وتحديدًا فيما يخص زياة الزوجة أو المهرم، فقرار إيقاف زيادة المرافقين مخالف للوائح الامتعات وقرار مجلس الوزراء رقم ٦٢ وتاريخ ١٤٢١/٧/١٠هـ والذي ينص على:

«رابعاً: يمنح المبتعث الذي تقيم معه زوجته في مقر دراسته علاوة تعادل مكافأة الشهرية الأساسية في حالة عدم الإيقاف بالمبتعث.

خامساً: يعامل مصرم المبتعث (غير المبتعث) معاملة زوجة المبتعث وفق القواعد والقرارات الأخرى ذات العلاقة.

وقال أيضاً جاء في الحقوق والمزايا التي تصرف للمبتعث حسب لوائح الإيقاف ما يلي: كما يصرّف ما يساوي ٢٥٪ لكل طفل من أطفاله المقيمين معه ويحد أعلى لا يتجاوز ٥٠٪ من المكافأة (١). وتضمن

الأمر السامي الكريم رقم ٩١٢٢/م ب وتاريخ ١٤٢٧/١٢/١٦هـ على صرف مبلغ ١٠٠٠٠ عشرة آلاف ريال سنوياً لكل من الولد الثالث والرابع من أولاده المرافقين له واستمرار نقاضي الطفيلين الأول والثاني مبلغ ٢٥٪. وهذا يعني أن أي زيادة في الراتب الأساسي للمبتعث يقتضي زيادة مكافأة الزوجة والطفيلين الأولين حسب المادة اعلاه. لم تشمل زيادة ١٥٪ السابقة المرافقين وماهي الزيادة الحالية لم تشملهم أيضاً

لنستمر المعاناة وتعمق المشكلة. نحن كمبتعثين لا نطالب بالاستحقاق فلا وقت لدينا للمطالبات لبعثنا عن وطننا واشغافنا بدراستنا، فقط نطالب بتطبيق مكرمة ابو متعب حفظه الله حسب النوائح والأذخلة التي كتلتها الدولة أعزها الله.

**لماذا يحرم المرافقين؟**

وقال المبتعث محمد بن عايش السبيعي - طالب دكتوراة - لفة انجليزية - لقد كانت مشاكل المبتعثين المادية في بلاد الغربة تنقل كالمهم، وتجعلهم يفترون على أنفسهم وأهلهم، ولقد أحس الرجل الغريم خادم الحرمين بهذه المشاكل فأعلن

لهم الزيادة وطار بها الطلاب فرحاً حتى وصلوا عنان السماء، ولكن لم يبنأ الطلاب وعوائلهم بفرحتهم إلا وقصت حقيقة الآن بعد إلغاء تلك الزيادة الخاصة بالمرافقين، ونتمنى من المسؤولين عن هذا القرار إعادة النظر فيه، وتطبيق مكرمة خادم الحرمين الشريفين ونصف الشهر ليرتبط إيقافها بناء على توجيهات وزارة التعليم العالي.

أربعة أبناء فقط للمبتعثين إلا يعتبر الخامس والسادس من الأبناء؛ من يتكفل بمصاريف أبنائهم؟

وقال احمد بن عبيد بن موسى الزهراني المبتعث من جامعة الملك عبدالعزيز لدراسة الدكتوراه في الرياضيات لا يخفى عن الجميع ما يعانيه المبتعث ومن اقربوه، من غشوم الغربة والبعيد عن الوطن الغالي والعيش في مجتمع ذي خلفية ثقافية مختلفة. وإن حكومتنا محللة في القيادة الرشيدة

لم تأل جهداً في سبيل كل ما من شأنه الرقي بالمستوى المعيشي للمبتعث، وقد كانت الفتحة الأبوية الكريمة الحانية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لنا نحن أبناء المبتعثين

بالأمر بزيادة ٥٠٪ أنقذنا لنا من الضنك المادي الذي نعاني منه، وقد فرحنا بها كثيراً، ولكن جاء على هذه الفرحة ما يكرهها بعد أن سمعنا بأن

الزيادة لاتشمل المرافقين. وأوضح قائلاً: يعتقد البعض أن

المبتعث في رفاحية من العيش وأن ما ندمعه من اللعور إنما هو من باب الاستكثار من الخير ودخفي على كثير منهم أننا نعاني الاصرين في سبيل توفير إيجديات الحياة، فعلى سبيل المثال اجار البيت المتواضع الذي اسكنه وعائلتي حوالي ٩٠٠ باوندر شهرياً، ووفائير الماء والكهرباء والتفخنة ما يعادل ١٥٠ باوندر شهرياً، اي ان نصف الراتب تقريبا يفرص

ان الزيادة لاتشمل المرافقين؛ إيجار البيت والفواتير، وما يقارب ١٠٠٠ الحد الاثني لمصروف البيت بالشهر مع التقشف الشديد؛ هذا لا يتحمل بعض الضروريات مثل الضرائب

والمواصلات وشراء الملابس والكماليات او التزهة، وبهذا تكون رسوم الحضانه من ٣٠٠ الى ٤٠٠ باوندر لابني حاتم (سنتين) خارج

التغطية اذا لم تشمل الزيادة المرافقين وفي هذه الحالة قد تضطر لوجتي الى البقاء في البيت وعدم استكمال

براسيتها. وقال انما نشاهد المسؤولين المتخل لإتهام معانائنا والامر بأن تكون الزيادة شاملة للجميع.

من يقوم بالصرف على المرافقين؟ وقال الطالب المبتعث: عبدالهادي علي النديابي ماجستير تربية خاصة - جامعة اكستر المملكة المتحدة

لقد كنا وبكل صراحة في وضع اقتصادي غير سريح، حيث أفقد الكثير من الدارسين التركيز في دراسته نظراً لما يجانبونه من ظروف اقتصادية صعبة، وعلى سبيل المثال سوف أشرح لكم وضعي الذي كنت أعانيه مع زوجتي وابني ونحن نعتبر عائلة صغيرة ولكن أيضاً كنا نعاني كبقية أبنائنا المبتعثين، لقد كنا نستلم مكافأة قدرها ١٦٤٠ جنيه استرليني وكما نسكن في بيت بأجر ٧٥٠ جنيه استرليني أيضاً أضف على ذلك فواتير الكهرباء والغاز والماء والهاتف والتي تصل إلى ٥٠٠ جنيه استرليني أيضاً أضف مصاريف المواد الغذائية والدراسية ووسائل النقل التي تقارب ٥٠٠ جنيه استرليني في الشهر، أعتقد الآن أن المكافأة قد انتهت!! وقد تبقى أيضاً الكثير من المصاريف بما فيها مصاريف الأولاد التي لا تخفى ولا تستعربوا إذا قلت لكم إننا في غالب اللوقت نناشد أهلكنا في السعودية لإرسال بعض المصاريف الشهرية حتى نستطيع العيش ومواصلة الدراسة وتحقيق الهدف الذي أتينا من أجله.

وأشعار وصالمت المعاناة مع حضارة الأطفال فأقبل حضارة لأطفالنا دون سن الـ ٣ سنوات في إكستر جنوب غرب بريطانيا تقارب الـ ٦٠٠ جنيه استرليني. طبعاً هذا مستحيل أن يخلتها أبناؤنا «وإلا سوف تبقى متسولين، ولكن تقوم بوضع أبناؤنا عند إجراء من جنسية عربية بأجر يقارب الـ ٢٠٠ جنيه استرليني وهذا يعتبره هدية منياً مقارنة بأسعار الحضانات، بعد ذلك جاء الخبر من الله سبحانه فم من ملك الخير والإنسانية والدنيا خادم الحرمين الشريفين الذي أمر بزيادة المبتعثين ومراقبتهم بنسبة ٥٠٪ على مكافاتهم واستشتر أبناؤهم المبتعثون كل خير وأنجلت همومهم ورثب الكثير سير أمور دراستهم وحياتهم على مقدار هذه الزيادة بعد تزوليا لمدة شهرين في حساباتهم.

وقال ولكن على قول المثل «فرحة ما تمت»، فقد تم تلبغنا رسدياً عن طريق موقع الملحقة الثقافية السعودية في لندن وعن طريق بعض وسائل الإعلام الرسمية أن الزيادة «زيادة الخير» لا تشمل المراقبين، يا سبحان الله هل هناك أحد يقوم بالصراف على هؤلاء المراقبين غير وانيهم إذا كان فعلاً!! فأنعم على أكرم زيادة الخير، وإذا كان هو المسؤول عنهم أليس لهم حق في هذه الزيادة بالرغم أن مقدار هذه الزيادة ما يقارب ٣٠٠ جنيه استرليني للمبتعث الواحد، أناسكم بالله هل من المعقول مقارنة ممتعث واحد ومبتعث لديه أكثر من ٤ أو ٥ أطفال أو يتيون، الجواب يعرفه كل ذي بصيرة!!! نعم لا ننكر أن الزيادة للمبتعث الواحد سوف تكفيه ولله الحمد ولكن كيف يمتعت لديه عائلة كما ذكرت سابقاً، والسؤال لماذا تم إلغاء زيادة المراقبين على الرغم من أنها استمرت لمدة شهرين وعن هو المستفيد وماذا سيستفيد.

#### الأزمة الاقتصادية

وقال محمد العوهلي من اكستر في المملكة المتحدة في بداية الامر استحووا لي بأن اشكر والد الجميع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود اظلل الله في عهده على كل ما يقوم به من اجل اسعاد ابناء هذا الوطن واخرها الزيادة التي اقراها للمبتعثين، وأنا سعيد جدا بالزيادة التي أقرت وايا كان مقدارها فهي محل اضافي لم يكن بالحسبان ويجب ان تكون سعيدين به.

واوضح أن المشكلة هو ما حدث بصرف مكافأة للمبتعثين والمراقبين بالزيادة الصرح به ٥٠٪، ويعدها بضعمة اسابيع صرف الفروقات منذ صدور المرسوم الملكي بالزيادة ويعدها يصرح احد (المسؤولين) ويقول سوف يوقف الصراف لأنه اسيء اجتهاد في تفسير المرسوم، والسؤال كيف تصرف امور مالية الاجل القصير، وسوف ترتفع اكثر في الاجل المتوسط فإذا كان الله بالعون، وكلنا بدء يلاحظ الارتفاع بالاسعار في هذه الأيام والمزيد قائم.

وقال واخراً ما مصير المبتعثين في نفل هذه السرفوف حالمة والمستقبلية لمن انكر ارتسام لأنني لا اتصور ان هناك احداً لا يعرفنا فقد قرأت من تصريح طريف لأحد المسؤولين يقول الوزارة تدفع فقط ما يكفي الطالب ولن تدفع لسباحته و(الكله) في ستر بكس، واقول له يا سعادة المسؤول، تفضل بزيارتي اسبوع وسوف اعطيك مكافاتي وأجروك من جميع بطاقات الإتمان التي تحملك، ويعدها قرر هل ستأكل في ستر بكس أم انك ستفكر بالعمل فيه.

وأشار قائلا في نهاية حديثه قائلا لا يسعني إلا ان اشكر الله اولا ومررة اخرى لشكر ايا ملك القلوب، وشكرا بالتجديد سواء بالزيادة او بدونها نحن واقنعون بين مطرقة أزمة الرهن العقاري وغلاء الاسعار، نعد فيعد مشكلة الرهن العقاري اضطر الكثير من المواطنين البريطانيين التخلي عن منازلهم لعدم قدرتهم على السداد مما جعلهم ينافسوننا على سوق الإيجار وانلذ زاه الطب على الشقق المؤجرة ٣٠٪ في نهاية سنة ٢٠٠٨ مما حدا بالاسعار الى

سعره بالمقارنة في السعودية، ونقل الأطفال ثلاث مرات في الأسبوع للمدرسة يتكلف كثيرا لأن المدرسة السعودية تقع بعيدا عن موقع الجامعة، وغالبية الطلبة السعوديون المرافقين الأطفال لا تغطي تكاليف الحضانة للأطفال دون سن الثالثة، ٤٥٠ والحضانة هنا تكلف حوالي جنينا شهريا أي أكثر من ثلاثة أضعاف مكافئة الطفل، أي أن مكافئة الأطفال لا تكاد تغطيهم، لذا كان فرحنا عظيما بالزيادة التي وجه بها والدنا خادم الحرمين المتقد لنا بعد الله في تحسين وضعنا المالي المتردي في بريطانيا.

وقال المبتعث عبد الرحمن الحارثي أنا مبتعث جديد لم أصل مقر يعني إلا في أوائل شهر صفر وكنت متفرد كثيرا في مسألة الإبتعاث لعملي بما يواجهه المبتعث من مصاعب نفسية ومادية، بسبب الغربة وارتفاع أسعار المعيشة في الدول الأوروبية وأمريكا، وكان أمر خادم الحرمين الشريفين «حفظه الله» بزيادة مكافئة المبتعثين دافع قوي دفعتني إلى سفري، وكنت مسرورا جدا بقررتي فهي حلت الكثير من مشاكل المبتعثين المادية، وازدادت مسرورا بأن الزيادة في المكافئة شملت المرافقين، استغرب أنا الآن من إيقاف صرف الزيادة لمرافقي المبتعثين بعد أن تم صرف الزيادة للمبتعثين مع مراقتهم الشهر الماضي، وكيف يكون حال المبتعثين الذين فرحوا بهذه الزيادة وما بنوا عليها من أمال وترتيبات وتعاقبات تخص السكن والمدارس والناحاضات والمواصلات.

#### تطالب بتطبيق الأنظمة

وقال المبتعث فايز العتيبي إننا نطالب مسؤولي التعليم العالي بتطبيق اللوائح وتطبيق النظام، حيث إن نظام الصرف للمبتعثين ينص على أنه «يبدئ المبتعث الذي تقيم معه زوجته في مقر دراسته علاوة تعادل مكافئات الشريفة الأساسية في حال عدم إحاقها في البعثة، كما نصت اللوائح على أنه يصرف ١٠٢٥ من المكافئة الشهرية الأساسية للمبتعث لكل طفل، فالإنظمة واضحة ومخصصات المرافقين مرتبطة بالراتب الأساسي، فأني زيادة تكم على الراتب الأساسي يجب أن تنطبق على تخصصات المرافقين حسب النظام واللوائح.

لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز - سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة فوالله أنت والد الجميع هنا ومصدر الأمان بعد الله وقد شاهدت وقاتلت بعيني مع كثير من الطلاب، شكرا يا سعادة المحق الثقافي على جهودك المبذولة في تطوير العمل وكل فريق العامل معه.

#### تكاليف المعيشة المرتفعة

وقال رئيس النادي السعودي في مدينة شيفيلد محمد العمار أن زيادة مكافئة الطلاب والطالبات إلى خمسين بالمائة دليل أكيد على حرص خادم الحرمين الشريفين على دعم أبنائه، فهو يعلم رعاه الله مدى ما يعيشه الطلاب الدارسين في الخارج من معاناة مالية ناتجة عن الأزمات الاقتصادية التي طالت البلدان العربية وتسيبت في ارتفاع أسعار الخدمات على مختلف أنواعها، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار السلع بما فيها أسعار الوقود والمواد الغذائية، وإيجار المساكن إلى مستويات لا تكاد المكافئة أن تغطي إلا أجزاء يسير من تكاليف المعيشة المرتفعة، فضلا عن ما يدفعه الطلاب من تكاليف إضافية مثل تأمين السيارة الإجماري وضريبة المساكن وضريبة الطريق والفحص ورخصة التلفزيون وتكاليف العلاج وتكاليف حضانة الأطفال وغيرها من الضرائب والرسوم، والتي إذا لم تدفع فالطالب معرض للمصائب القضائية وتنف غرامات إضافية أو السجن لا سمح الله، فمن هنا نشاهد المسؤولين بأن تشمل الزيادة مرافقي المبتعثين من زوجة وأبناء.

#### نعيش أوضاعا قاسية

#### وضفوطا معيشية

وقالت المبتعثة سارة مانع احمد لقد انحل خادم الحرمين الشريفين «حفظه الله» كما هي عادة السرور على قلوبنا نحن المبتعثين بتوجيهه الكريم بزيادة مكافئة الطلاب المبتعثين، ولكن خابتنا أمالنا بما حصل من تفسير غير واقعي لتوجيه والدنا خادم الحرمين الشريفين من قبل بعض الجهات الرسمية بإلغاء الزيادة للمرافقين وأضافت نحن نعاني في بلاد الغربة أوضاعا قاسية وضفوطا معيشية لا يعنىها إلا الله جل وعلا فأسعار الخدمات التي تقدم في بلاد الغربة وأسعار السلع لا يمكن مقارنتها بما هي عليه في بلادنا العزيزة، فعلا سبيل المثال يباع الوقود بسعر يقارب العشرة أضعاف